

وَقَالَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا
أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا • أَلَمْ نَكُنْ نَسُودًا فِيهَا وَإِنْ يَسْتَفْتِحُوا
بِعَاقِبَاتِهَا كَعُقْبِ الْوَجْوَةِ نَبِيَسِ الشَّرَابِ وَمَنْ أَنْ
مُرْتَفَعًا • إِنَّا الَّذِينَ أَسْمَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا • أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلِّقُونَ فِيهَا مِنْ أَسْوَدٍ مِنْ لَآزُورٍ وَيَلْبَسُونَ
فِيهَا خِضْرًا مِنْ سُندُسٍ قَا سَيْدِيٍّ مَتَّعِينَ فِيهَا عَلَى الْأَعْرَاقِ
نُورًا نَوَّابًا وَحَسْبُكَ رُفَعًا • وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بَخِيلٍ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا رِجًّا كَلِمًا الْيَمِينِ أَنْتَ أَكْبَرُهَا وَلَا تَطْمِئِنُّ
مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا • وَكَانَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ
إِصْحَابُهُ وَهُوَ يُحَادُّهُ بِإِذْنِكُمْ نَالَ وَأَعْرَفْنَا
• وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ
بِتَيْبِ لَدُنِّي أَبَدًا • وَمَا أَظُنُّ لِسَاعَةِ قَائِمَةٍ وَلَنْ لَأُرَدَّنَّ
إِلَى رَبِّي لِأَجْدَنَ حَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا

قاله

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَادُّهُ أَكْفَرْتُ يَا لَيْتَ خَلَقْتُكَ مِنْ تَرَابٍ
لَمْ يَنْ طَفَيْتُمْ ثُمَّ سَوَّيْتُ رَجُلًا • لَكِنْ كَمَا قَالَ رَبِّي وَلَا تُشْرِكْ
بِرَبِّي أَحَدًا • وَأَوْلَا لَا تَخَلَّتْ جَنَّتُكَ مَلَّتْ مَا شَاءَ اللَّهُ لِأَهْوَى
لِلْأَبَالِيغِ أَنْ تَرَى بِهَا قَلْبَ رَبِّكَ مَا لَا وَوَلَدًا • فَصَيَّرَ بَخِيلًا
أَنْ يُؤْمِنَنَّ حَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَرَبِّ سَكَلٍ عَلَيْهَا حَسْبًا تَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ
فَصَيَّرَ صَعِيدًا لَقَا • أَوْضِعْ مَاؤُهَا عَوْرًا فَلَنْ تَسْبِغَ
لَهُ طَلْبًا • وَأَجْطِ بِرَبِّهِ فَأَصْحَمَ بَطْلِكَ كَفَيْتُهُمَا النُّفُوسَ
فِيهَا وَبَقِيَ حَادُّهُ عَلَى عَرُوسِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ تُشْرِكْ
بِرَبِّي أَحَدًا • وَمَا لَكُنَّ لَهُ فَنَّهُ بَصُرُونَهُ مِنْ رُؤْيِ اللَّهِ
وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا • هُنَالِكَ لَوْلَا يَدُ اللَّهِ لَفُوجِرْتُمْ نَوَابًا
وَخَرَّ عَضْبًا • وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَزْلَمْنَا مِنْ لَسْمَارٍ فَاخْتَلَطَ بِهِ تَبَاؤُنُ الْأَرْضِ فَأَصْحَمَ
فَهَيْبَةً نَدْرُوهَ الرِّيحَ • وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا
• أَمَّا وَالْمَنُونُونَ رَبَّنَا الْحَيَّةُ الدُّنْيَا وَالْبَاهِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَخَيْرًا أَعْمَارًا